معابد تبه كورا

Temples of Tepe Gawra.

الباحث: مشرق ربيع مذخورMushrq Rabeaa Madkhur

أ.د عباس علي عباس الحسينيProf. Dr. Abbas Alhussainy

كلية الآثار/ جامعة القادسية

***Correspondence author:** abbas.alhussainy@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المعابد، الدين، السيلا.

Keywords: Temples, Religion, Cella .

الملخص:

تعُد تبة كورا من المواقع الأثرية المهمة في شمال بلاد الرافدين، لما تمثله من أهمية زمنية وثقافية ضمن سياق تسلسل الاستيطان الممتد من العصر الحجري الحديث حتى الألف الأول قبل الميلاد وما تلاه من مراحل. وقد كشفت أعمال التنقيب التي نفذتها بعثات أجنبية عن معطيات معمارية ومادية مهمة أسهمت في توضيح هذا التسلسل الحضاري. وفي إطار هذا البحث، جرى اختيار نماذج المعابد المكتشفة في الموقع، وتحليل خصائصها المعمارية، ومقارنتها بمواقع أخرى بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف.

Abstract:

Tepe Gawra is considered one of the important archaeological sites in northern Mesopotamia, owing to the chronological and cultural significance it holds within the framework of the settlement sequence extending from the Neolithic period to the first millennium BC and the phases that followed. Excavations carried out by foreign expeditions have revealed important architectural and material evidence that has contributed to clarifying this cultural sequence. Within the scope of this research, selected examples of the temples discovered at the site were studied, their architectural characteristics analyzed, and they were compared with other contemporary sites in order to identify similarities and differences.

التسمية:

تبه كورا تسمية محلية لموقع آثاري، وقد سُبق اسم الموقع بمفردة تبه التي تعني باللغة التركية تل أو مرتفع[1]، وهي من السوابق المُستعملة كثيرا في مع أسماء المواقع الآثارية في شمال بلاد الرافدين، وتركيا وايران[2]، اما مفردة كورا (گيوير Gewer) فهي مفردة كردية وتعني العظيم او العالي، كما تدل على المواقع الوعرة في الجبال[3]، ويتضح مما تقدم ان تسمية الموقع هي تسمية مركبة من مفردتين باللغتين التركية والكردية، وتعني التسمية التل العظيم او العالي، وهي تدل على ارتفاع هذا الموقع عن السهل المحيط به، وتعرف عند سكان الموصل بالاسم تل علي بك Tell Ali Beg، نسبة إلى مالك سابق للأرض الزراعية التي يقع فيها موقع تبه كورا[4].

الموقع الجغرافي:

يقع موقع تبه كورا في سهل نينوى في سفوح جبال زاكروس، ويبعد الموقع قرابة كيلومتر ونصف إلى الجنوب من مدينة الفاضلية، وعلى بعد المسافة نفسها تقريبًا من المدينة الآشورية دور شروكين من جهة الشرق[5]، ويبلغ ارتفاع التل بحدود 21 م بالنسبة لمستوى السهل المجاور له، ويُقسم الى 26 طبقة آثارية وهي تمثل مراحل متعددة قطعتها البشرية في عصور قبل التاريخ والادوار التاريخية القديمة[6].

شكل رقم (1).

مخطط لمعبد مستطيل الشكل[7]، كشف عنه في الطبقة الرابعة، وهو امتداد لمعبد ديني اقدم يعود للطبقة الخامسة، ويحتل وسط الموقع وشماله الشرقي ويتألف من قاعة رئيسة مفتوحة باتجاه الشمال الغربي، ومحراب داخلي أو سيلا Cella[8]، بلغت ابعاد القاعة 12.8× 10.7م، وابعاد السيلا بلغت 7.9×6.7 م، وبلغ عرض الجدران الخارجية 1.3 م، باستثناء الجدار الشمالي الشرقي للسيلا الذي بلغ عرضه 1.5م، وقسمت القاعة الكبيرة الى ثلاث مساحات (الغرف 405-407)، بواسطة حواجز حجرية، وشملت القاعة محراب بعرض 2.6 م بني فيه مذبح من حجرين مسطحين 80×80×20 سم، وضع فوقهما حجر ثالث 50×50××36 سم، وعثر على منصة حجرية امام المذبح 1.5×1.75 م، وارتفاعها 57 سم، وعلى الجدار الجنوبي وجدت دكة حجرية بطول 3.3 م، وارتفاع 60 سم، وعرض 45 سم[9].

الجدار الشمالي الشرقي يحتوي على سلم من ثلاث درجات حجرية تؤدي الى السيلا R.409، وهناك منصة صغيرة من الآجر وضعت عليها مبخرة. وكشف عن مسرجة طينية وخمس عشرة جرة بأحجام مختلفة موضوعة بشكل منتظم قرب الجدران الشمالية الغربية والجنوبية للسيلا، تحت ارضية الغرفة مغطاة بغطاء من الفخار او الحجر، وجود هذه الاواني في موضعها الاصلي تحت الارضية يظهر انها وضعت من قبل مستعملي المعبد في الطبقة الرابعة وليس من سكان طبقة اقدم، اذ كانت ارضية الطبقة الخامسة ادنى بكثير، كما كشفت في هذه المنطقة بقايا سقف محترقة من القصب والطين، وهي اعمق من مستوى الاواني، مما يدل على ان هذه الجرار تعود بوضوح الى الطبقة الرابعة، وعدم تأثرها برصف الارضية يثبت انها كانت موضوعة في مكانها الاصلي كجزء من الطقوس الدينية[10].

الغرفة 408 ملاصقة للجدار الشمالي الغربي للسيلا، والمدخل من الجهة الجنوبية الغربية، وكانت اعمق من بقية اجزاء المعبد، ويرجح انها كانت مخصصة للاغتسال، اذ زودت بقنوات مائية تنحدر من الجنوب الغربي وتخرج من الجدار الشمالي الغربي، ثم احيطت الغرفة بجدار طوله 5.5 م، ليشكل جزءًا من المجمع الديني[11]. اما الغرفة رقم 411 صغيرة ومستطيلة الشكل، ملاصقة للجدار الجنوبي الغربي للقاعة الرئيسة، جدرانها سميكة وارضيتها مرصوفة بقوة، ويمكن القول نقترب من الالف الثالث ق.م، عند الحد الفاصل بين العصر النحاسي الوسيط والمبكر[12]، عثر على ما يماثل هذا المخطط في اريدو[13].

في هذه الطبقة كان الحجر هو مادة البناء الوحيدة تقريبًا سواء في الغرف او الساحات باستثناء المنصة الصغيرة R.409، وان جميع الجدران الباقية من الطبقة الرابعة، والتي يصل ارتفاع بعضها الى 1.4 م كانت مبنية بالكامل من الحجر غير المهندم، انتهت الطبقة الرابعة بحريق مدمر وشامل، ترك طبقة رماد متفاوتة السماكة تغطي الموقع، عثر على بقايا عظام بشرية متفحمة على أرضيات المعبد والساحات المحيطة، ما يدل على أن الكثير من السكان قضوا في الحريق دون أن يتمكنوا من الهروب، وقد تسببت الأنشطة البنائية اللاحقة إلى جانب آثار الحريق في تشويه البقايا البشرية، مما حال دون التعرف عليها بشكل دقيق.

معبد رقم (2)

مخطط لمعبد، مستطيل الشكل[14]، كشف عنه في الطبقة الخامسة، يتألف من غرفة كبيرة 517، بلغت ابعادها نحو 9.5×5 م، وبعرض جدران منتظم 1.5 م، المدخل يقع في الزاوية الشمالية الغربية، وعرضه 1.5 م، يرقى اليه بسلم حجري مكون من درجتين، الارضية كسيت بطبقة صلبة من الملاط الرملي الرمادي بسمك 2 سم، وجدت منصة مرتفعة في الزاوية الشرقية بارتفاع 50 سم، وطول 2.5 م، وعرض 1 م، مكونة من ملاط احمر معمول من رمل يتوفر في الجبال بين دهوك والعمادية، نحت بجانب المنصة تجويف في الجدار الشمالي الشرقي يبدأ بارتفاع 50 سم من الارضية ومكسو بطبقة رقيقة من الطين، مما يشير الى ان هذا الجزء كان يمثل مكان وضع تمثال الاله، ولم يكن منفصلًا عن قاعة العبادة كما ظهر لاحقًا في سيلا الطبقة الرابعة[15].

السقف معمول من القش والطين، اما اللقى المكشفة في هذا المستوى فقد وجدت اسفل بقايا السقف المتساقط، منها قدر طبخ محفوظ بشكل جيد عند مستوى 17.45 م، اما اواني الطقوس فقد وجدت في مستوى اعلى بكثير تحت ارضية الغرفة R.409، وان قاعة المعبد كانت من ابرز معالم هذه الطبقة، عثر على ما يماثله في اشور[16]، وتظهر هذه الطبقة تباينًا واضحًا في اختيار مواد البناء وعدم اعتماد اسلوب إنشائي موحد، فقد بنيت بعض الغرف بجدران من اللبن موضوعة على اساسات حجرية بارتفاع نحو 30 سم، وهو اسلوب شبيه بما ظهر بالطبقة الثالثة، وما سيصبح سائدًا بالطبقة السادسة، وجدت غرفة خاصة 517، بجدران حجرية كاملة، وقد صمدت بعض اجزاء جدران الغرفة 517 حتى ارتفاع 90 سم، وهو ما يتجاوز بكثير المستوى المعتاد لأساسات الحجر، مما يشير بوضوح الى وجود اسلوبين بنائيين مختلفين في آن واحد. وترتبط الغرفة 517 بالبنى الدينية للطبقة الرابعة، اذ شيدت الغرفة R.409 (السيلا الخاصة بمعبد الطبقة الرابعة)، مباشرة فوق نصفها الشمالي الشرقي، وتطابقت جدران المبنى الاعلى بالمبنى الاسفل، مما يثبت بان الغرفة 517 كانت تمثل الجزء الرئيس من معبد الطبقة الخامسة، التي انتهت نتيجة حريق شامل، ترك طبقة سميكة من الرماد داخل المعبد، وتشير قلة اللقى الآثارية إلى أن الموقع تعرض لنهب وسلب قبل إحراقه، مما يوحي بحدث مفاجئ وواسع النطاق أدى إلى هجران الاستيطان بالكامل.

معبد رقم (3)

المعبد الغربي

مخطط لمعبد مستطيل الشكل[17]، كشف عنه في الطبقة الثامنة، ثلاثي الاجزاء بلغت أبعاده 17.5 × 13 م، واجهته نحو الشمال الشرقي، يتألف المخطط من قاعة طويلة صارت لاحقًا ميزة في العمارة الآشورية، مع مدخل في الجانب القصير يفضي إلى قاعة مركزية R874، تتوزع على جانبيها أربع غرف ضيقة، يتميز المخطط بالتناظر وبساطة الزينة، إذ زينت الجدران بطلعات ودخلات، وربما كانت هذه الجدران مزودة بنوافذ[18]، اذ تأكد وجود نوافذ في الفجوتين الأماميتين، إحداهما وجدت بحالة حفظ جيدة، وعثر على قبر دفن فيه طفل قرب الزاوية

الجنوبية الغربية، تم وضعه داخل الجدار أثناء بناء المعبد بين وعاءين فخاريين مسطحين بالكاد يغطيان الجسد، عثر على ما يماثله في اريدو[19].

شكل رقم (4) المعبد المركزي

مخطط لمعبد غير متناظر التصميم، يقع تقريبًا مقابل المعبد الغربي عبر ساحة بعرض 9.5 م، وهو جزء من المجمع المركزي. له مدخلان الاول R.835 يؤدي إلى حجرة مستطيلة R.833 أبعادها 7 × 4 م، ويختلف عن المعبد الغربي بوضع الباب في أحد الجدران الطويلة كانت آثار النيران والدخان والرماد واضحة في الغرفة 818، وكانت حواف النافذة على ارتفاع 86 سم فوق مستوى الأرضية وبعض لبن العتبة فوق باب الغرفة 818 كان لا يزال في مكانه على ارتفاع 1.67 م[20]. وجدران الغرفة R.831 كانت محفوظة بارتفاع يقارب 3 م، وكانت لا تزال قائمة بشكل شبه عمودي، مما يدل على جودة البناء، وعلى الشرق تقريبًا في المربعات J-K: 5-6، عثر على ما يماثله في جمدة نصر[21].

الشكل رقم (5) المعبد الشرقي.

مخطط لمعبد مستطيل الشكل[22]، ثلاثي الاجزاء يطابق مخططه بشكل كبير المعبد الغربي، يظهر مرة أخرى الإيوان العميق الذي يحمي المدخل الرئيس، والذي يؤدي إلى قاعة مستطيلة R.802 جدرانها تحتوي على الحنايا، محاطة بأربع غرف ضيقة، غرفتان على كل جانب طويل، وقد عثر على ثلاث مداخل، أما الرابع فقد اختفى تمامًا، شهد هذا المعبد المراحل الثلاث جميعها في الطبقة الثامنة من تبه كورا، وخضع في المرحلة A-8 لتعديلات كبيرة[23]، ومن العناصر المهمة في القاعة الرئيسة وجود منصة بالقرب من الجدار الجنوبي الشرقي، وبشكل مواز له، ولم يتبق منها سوى جزء صغير مدفون تحت الأرضية المرتفعة للمستوى التالي، عثر عليه في الطبقة الثامنة، عثر على ما يماثله في اريدو[24].

شكل رقم (6) المعبد الشمالي.

مخطط لمعبد مستطيل الشكل[25]، شغل المعبد المربعات O-Q: 4-5، ويختلف مخططه وبناؤه بشكل كبير عن الأبنية الدينية الأخرى من زمن الطبقة الثامنة C، يتألف من غرفة رئيسة مستطيلة، يزين احد جدرانها القصيرة كوتان وتتوسطها دكة مركزية، المدخل يقع في الجدار الشمال الشرقي يتقدمه ممر يحتوي على دهليز يمنع الدخول المباشر الى الخلوة المقدسة، وأن الطلعات والدخلات الخارجية مفقودة باستثناء بقايا قليلة، وضع على الجدار الشمالي الشرقي للدهليز مقعد منخفض من اللبن، مجزأ بواسطة مدخل يؤدي إلى الحجرة الأمامية، عند الاتجاه نحو اليسار ينزل عبر درجتين للوصول إلى المدخل الواسع R.808[26].

الغرفة المستطيلة الشكل أبعادها 8.8 × 4.9 م، وتعد المنصة الكبيرة المواجهة لمركز الجدار الجنوبي الغربي أبرز معالم هذه الحجرة، تقع المنصة على مسافة 60 سم من كل زاوية، ويوجد في الجدار كوة عرضها 80 سم تبدأ مباشرة فوق الأرضية، المنصة طولها 3.5 م وعرضها 2 م وارتفاعها 22.5 م[27]، تأخذ شكلًا على هيئة بشرية[28].

وضعت طبقتان من اللبن كأساس، وغطيت بطبقة رقيقة من الجص المتماسك من الطين والرمل، حواف المنصة منحدرة وزواياها مستديرة بالكامل وعند مغادرة حجرة العبادة عبر الباب نفسه والاتجاه نحو اليسار ينزل درجة أخرى ليصل إلى مدخل على اليمين، وجد هذا الباب مكتملًا مع عتبة من اللبن[29]، ارتفاعه 1.34 م، والمتبقي من الجزء العلوي من الباب قد تكون محاولة بدائية لبناء قوس، فقد وجدت صفوف اللبن تميل نحو الأسفل باتجاه مركز الجزء العلوي من فتحة الباب، مما جعل الضغط الواقع من الأعلى يرتكز بشكل أكبر على قائمتي الباب، وبعد عبور البوابة باتجاه اليمين نحو الممر المجاور، ثم العودة إلى بهو للداخل، ويبدو أن طريقة الدخول والخروج هذه صممت لتجنب الارتباك عند زيارة عدد كبير من المصلين، عثر على ما يماثله في عقرقوف[30].

شكل رقم (7). معبد الطبقة التاسعة

مخطط لمعبد مستطيل الشكل[31]، كشف عنه في الطبقة التاسعة، ابعاده 13 × 11.40 م، يحتل الموقع المركزي من الطبقة التاسعة، تميز بالاتجاه نحو الجهات الأربع، يتألف المخطط من فناء ومدخل ثلاثي الدرجات ربما كان مسقف، يؤدي الى غرفة طويلة مسقفة جزئيًا، تتميز بوجود دكة من الطين والجبس أبعادها 2.70 × 1.46 م، وأعلى ارتفاع لها 6 سم[32]، يظهر في وسطها موضع للنار محاط بطبقات رماد، مما يشير إلى استعماله لأغراض طقسية[33]، زينت الجدران الخارجية بطلعات ودخلات، وكان هذا الطراز الزخرفي بارزًا في جميع جدران البناء عدا الواجهة الأمامية، فقد كان المدخل مزودًا بحنايا من الجانبين، يتألف المبنى من جناح جانبي شمال غربي الغرفة 904 بقياس 10.25 × 3.75 م، وهي إضافة لم تكن موجودة في نظيره من الطبقة 8[34]، ويظهر هذا الجناح طبيعة خاصة بجدرانه السميكة وأشكاله غير المنتظمة وقصره وزخارفه البسيطة، ولتسهيل الوصول إلى هذا الجناح فتح باب في الحنية القريبة من الركن الشمالي للمعبد، قريبًا من الغرفة 903A، وربما فتح الحاجز الذي كان يفصل الغرفتين 903 و 903A لتحويلها إلى أروقة تنتهي عند مدخل الغرفة 904.

من سمات الغرفة 904 وجود دكة من الطين الصلب في الركن الغربي، أصغر حجمًا من نظيراتها في المعبد، طولها 1.66 م وعرضها 1.02 م، وارتفاعها 0.03 م، تحتوي على سطحها طبعة شبيهة بالإنسان[35]، ومن المرجح أن تكون قد ارتبطت صدفة بالغرفة 904، إذ إن موضعها في الزاوية يجعل استعمالها الطقسي غير عملي، وبالتالي فهي لا تعود إلى الطبقة 8-C، بل إلى الطبقة التاسعة[36].

شهد المعبد تغييرات إضافية في مرحلة لاحقة، إذ أُغلقت جميع الأبواب المؤدية من قدس الأقداس إلى الغرف الجانبية باستثناء باب الوصول إلى غرفة السلم 902، وأُغلق كذلك مدخل الغرفة 904 ، وهذه التعديلات توحي بأن المبنى بدأ يفقد أهميته الدينية ويتجه إلى الاستعمال المدني، وفي نهاية هذه المرحلة أصبح الوصول مقتصرًا على غرفتين فقط هما 902 و904، وهذا دليل شبه مؤكد على أن المدة الممثلة بالطبقة التاسعة كانت على وشك الانتهاء، ويبدو أن التخلي عن المعبد ترافق مع هجر المستوطنة بكاملها، إذ لا يوجد أي مؤشر على أن المبنى استعمل بعد ذلك لأغراض دينية، بل جرى تحويله لاستعمالات دنيوية[37]، عثر على ما يماثله في اريدو[38].

اتسم البناء في هذه الطبقة باستعمال محدود للصرف الصحي وندر وجود المجاري باستثناء حالتين متأخرتين، أما استعمال الرصف الحجري فكان نادراً، مثل الرصف الذي ظهر في الساحة J-8 المرصوفة بالحصى والأنقاض وأما الآجر المستعمل في هذه الطبقة فقد كان من النوع نفسه المستعمل في معبد الطبقة الثامنة، مما يعكس الاستمرارية التقنية والثقافية بين المرحلتين.

اعتمد البناء على اللبن بشكل شبه كامل اما الحجر فكان محدودًا جدًا، واقتصر على انشاء المجاري فقط ولم يستعمل مطلقًا في اساسات الابنية، حتى في الرصف الارضي كان وجود الحجر نادرًا، كانت مقاييس اللبن في الطبقة التاسعة عادة 40×20×10 سم، وظهرت مقاسات اكبر قليلًا مثل 41×20×10 سم و 24×21×11 سم[39]، ولم تقتصر هذه الابعاد على معبد الطبقة التاسعة، بل استعملت ايضًا في الجدران الاخرى الخاصة بالطبقة نفسها، وكان اللبن المستعمل ذو لون داكن او بني مائل الى الحمرة مماثل للذي استعمل في المراحل اللاحقة من الاستيطان.

شكل رقم (8). معبد الطبقة العاشرة

مخطط لمعبد [40]، كشف عنه في الطبقة العاشرة، أبعاده 12.30 × 11.15 م، يتألف من مجموعة غرف، وكان في حالة خراب شديدة إذ لم يتبق منه سوى أربعة جدران طولية وثلاثة جدران قصيرة تصل فيما بينها، وما تبقى منها صفان من اللبن، إن هذه البقايا حافظت على المخطط الأساسي الذي يشبه تصميم معبد الطبقة التاسعة في صورته الأبسط، الأمر الذي يؤكد أن المبنى كان ذا طبيعة دينية، وقد دعم ذلك عدة مؤشرات، منها اتجاه البناء المنتظم، الحنايا التي كانت تزين الوجهات الخارجية لجدرانه وقد حفظت في الركن الشرقي فقط، ومن المرجح انها كانت موجودة في الجدران الاخرى، الشوارع أو الأزقة التي تؤدي إلى المعبد، والتي توحي بأن التصميم الأصلي تضمن مداخل واضحة، ومع أن موقع المدخل الرئيس لا يمكن تحديده بدقة، ومن المحتمل أنه كان في الجهة الشمالية الشرقية كما في المعبد الغربي من الطبقة الثامنة، وذلك استنادًا إلى وجود جدران مركزية في الطرف الشمالي الشرقي من الغرفة 1075 تشبه الجدران الحرة نظائرها في الغرفة 902 الواقعة في مقدمة معبد الطبقة التاسعة.

واستنادًا إلى الجدار المركزي في الغرفة 1075، الذي يشبه الجدران الحرة المشابهة في الغرفة 902 أمام معبد الطبقة التاسعة، فمن المرجح أن المدخل كان في الجهة الشمالية الشرقية الساحة k-7، وقد يكون هذا الجدار قد استعمل كدعامة لسلم داخلي، عثر على ما يماثله في تل حرمل[41].

شكل رقم (9). معبد الطبقة الحادية عشرة

مخطط لمعبد مربع الشكل[42]، كشف عنه في الطبقة الحادية عشرة، أبعاده 9.75 × 9.75 م، يقع في الحافة الشرقية للتل ضمن المربعات J-4، K-4، كان من المفترض أن قمة التل الصالحة للسكن تمتد شرقًا لمسافة أكبر في ذلك الوقت، ويثبت ذلك أن التعرية اللاحقة لمنحدرات التل أو انهيارًا ما قد يكون امتدادًا صناعيًا قد دمرت الركن الشرقي بأكمله للمعبد، إذ يمر الحد الحالي للتل عبر مدخل ذلك المبنى إلى نقطة تتجاوز منتصف جداره الجنوبي الشرقي

وقد حفظت بقية اجزاء البناء بشكل كافٍ مما اتاح بإعادة بناء مخططه الأرضي، والذي يشبه في جوهره مخطط المعبد الشرقي والغربي للطبقة الثامنة، وكذلك معبد الطبقة التاسعة[43].

تشمل العناصر المعمارية المشتركة بين جميع هذه المنشآت اتجاه زواياها نحو الجهات الأربع، وجود مدخل مركزي محمي بساحة أو رواق ذي ثلاث جوانب، وغرفة مركزية كبيرة (قدس الأقداس)، وغرفتين جانبيتين على كل جانب من قدس الأقداس يحتوي المبنى الحالي على دكة من الطين والجص قرب مدخل البناء بأبعاد 2.20 × 1.80 م ذات مخطط غير منتظم أقرب إلى المستطيل بمقدار 3 سم عن أرضية قدس الأقداس، لم يظهر أثر احتراق على الدكة، بينما وجدت آثار واضحة للنار على أرضية قدس الأقداس في الجهة الشمالية للمنصة[44].

هناك تغيير بارز في المخطط، ففي معابد الطبقات من الثامنة وحتى العاشرة، يمتد قدس الأقداس من المدخل حتى الجدار الخلفي، أما في معبد الطبقة الحادية عشرة، فقد تم تقصيره بإضافة جدارين جانبيين، وربما كان الغرض من هذه الإضافة تحديد مساحة أشبه بالمذبح أو إخفاء مداخل الغرف الخلفية الصغيرة 2، 6 وقد وجدت بقايا طلاء أحمر على هذين الجدارين، تختلف الغرف الجانبية أيضًا فالغرف الجانبية الأربع في معبد الطبقة الحادية عشرة غير متماثلة في الحجم، إذ إن الغرف الخلفية أصغر من الأمامية، والغرف الجانبية متصلة ببعضها (على الأقل في الجانب الجنوب الشرقي)، وهي سمة نادرة لا مثيل لها إلا في معبد الطبقة الثامنة، كما يتميز بوجود تجويف مركزي خلفي، ويحتوي الجدار الخلفي على حنية بعرض 1 م وارتفاع 30 سم مغطاة بالجص الأبيض، ولم نجد مثل هذا التجويف في المعابد اللاحقة، وتشبه هذه الخاصية تجويف معبد الطبقة العاشرة، الغرفة 1003 والمعبد الشمالي للطبقة الثامنة، ارتبط هذا المعبد بالدفن، فقد عثر في محيطه وتحته على 54 قبر، وهو أكبر عدد من القبور المرتبطة ببناء واحد في تبه كورا، عثر على ما يماثله في الوركاء[45].

استعمل اللبن باللون الرمادي أكثر من البني باستثناء المربع J-5، وأدت الاستخدامات الدائمة للأفران إلى تغيير لون اللبن المحيط بها إلى درجات البني المصفر، بلغ طول اللبن عادة 47 × 52 سم، وسجلت بعض الوحدات بطول 54 سم وهي من أكبر وحدات اللبن المكتشفة في تبه كورا، أما العرض 23 × 26 سم، والسمك 11-13 سم، كما استعمل الحجر على شكل الواح وكتل صغيرة بشكل شائع في التبليط وخاصة في عتبات الغرف 23، 24، 51، 71، لكنه لم يستعمل أبدًا كمادة بناء أساسية في الجدران.

شكل رقم (10). معبد الطبقة الحادية عشرةA

مخطط لمعبد مربع الشكل[46]، كشف عنه في الطبقة A-11، يقع ضمن المربعات Q-5، Q-6 يتألف من الغرف 75-78[47]، هذا المعبد تعرض لتغييرات بعد هجره كمنشأة دينية، ثم جرى تخريبه جزئيًا بفعل 19 قبرًا حفرت داخله وحوله، فضلًا عن تغطيته بجدران سميكة من بناء الطبقة الحادية عشرة، وعلى الرغم من ذلك فإن بقاياه تحتفظ بملامح رسمية معمارية لاحقة، مثل انتظام زواياه مع الاتجاهات الاربعة، مما يثبت وظيفته الدينية، وهو أصغر بناء ديني بين الطبقات من التاسعة حتى الحادية عشرة A، ويبدو أنه كان شبه مربع، أبعاده حوالي 8.40 × 8.25 م[48]، هذه الأبعاد تقارن مع معبد الطبقة التاسعة الذي يبلغ 13.00 × 11.40 م، دون

امتداده، ومعبد الطبقة العاشرة الذي يبلغ 12.30 × 11.15 م، ومعبد الطبقة الحادية عشرة الذي يبلغ 9.75 × 9.75 م، وكان المعبد في الطبقة A-11 يتم الدخول إليه من ساحة كبيرة المنطقة 74 عبر مدخل أو فناء، تمثل الغرفة 76 الغرفة المركزية، ولم يكن بها دكة، وفي الجانب الجنوب الشرقي من المبنى حفظت بقايا جدران غرفتين فرعيتين الغرف 77، 78، ومن المفترض وجود غرف مماثلة في الجانب الشمال الغربي المنطقة 75، يحتوي السطح الخارجي للجدار الخلفي على فجوة واسعة خلف الغرفة المقدسة كما هو الحال في معبد الطبقة الحادية عشرة، ان الشكل غير المتماثل للمبنى ناجم عن إعادة ضبط جدارها الجنوب الشرقي، والتي حدثت على الأرجح عندما تم إنشاء الفرن خارج الغرفة 78، عثر على ما يماثله في تل العقير[49].

ان تدمير المعبد نتيجة التعديلات التي ادخلت في قسمه الجنوب الشرقي وحجب الساحة المفتوحة أمام المبنى تعد دلائل مؤكدة على أن المعبد مثل معبدي الطبقتين العاشرة والحادية عشرة، لم ينجح طوال المدة التي تمثلها المباني المعاصرة له، وإذا كان المبنى الدائري ينتمي إلى المرحلة المتأخرة من الطبقة الحادية عشرة A، وإذا كان هذا البناء المميز فعلًا حصنًا ومعبدًا فقد تكون العبادة الدينية قد انتقلت إليه وتم التخلي عن المعبد الأصلي لأسباب غير واضحة، وجد في الطبقة الحادية عشرة A كل من اللبن الأحمر والبني والرمادي، لكن الرمادي كان أكثر شيوعًا، وكان الحجر نادرًا.

معبد رقم (11). المعبد الشمالي

مخطط لمعبد مستطيل الشكل[50]، كشف عنه في الطبقة الثالثة عشرة، بلغت أبعاده القصوى 12.25 × 8.65 م[51]، يتألف من اربع غرف جانبية وقاعة وسطية كبيرة، تميز كل من الجدارين الطويلين بوجود تجويف عميق وواسع في مركزه، وهي السمة الزخرفية الرئيسة التي أضفت على الواجهة مظهرًا جماليًا بدلًا من الرتابة، لم تمتد هذه التجاويف إلى الجدران الداخلية بل تركت فراغات ضيقة بين الجدران الداخلية وخلفيات التجاويف مما يعكس حسًا فنيًا متوازنًا في التصميم، أدى ضيق منتصف المبنى الناتج عن التجاويف إلى تشكيل مخطط داخلي ثلاثي الأجزاء بأطراف واسعة متصلة بجزء أوسط ضيق، لكن براعة المعماريين ظهرت في إضافة جدران وسطية ممتدة إلى نهاية قدس الأقداس، مما وفر فواصل أمام المدخل وأوجد غرفًا جانبية على جانبي قدس الأقداس، شملت الزخرفة الحنايا غير أن ما يميز هذه الطبقة هو تطبيق الزخرفة لأول مرة على الجدران الداخلية والخارجية معًا.

لم يكن توزيع هذه العناصر الزخرفية متماثلًا في جميع أرجاء المعبد الشمالي إذ غابت من الواجهة الشمالية الغربية، بينما وجدت في الداخل أعمدة نصفية في زوايا الغرف المجاورة المقدسة لقدس الأقداس الغرف ت، ث، فضلًا عن عمودين بارزين في الجدار الخلفي لقاعة الحرم يتوسطهما عمود مزدوج مقابل عنصر مماثل في الطرف الآخر من القاعة، كما احتوت الجدران الوسطية الداخلية على أربعة أعمدة مزدوجة من كل جانب، في حين خلا الطرف المقابل لقدس الأقداس من أي زخرفة معمارية باستثناء الغرفة أ التي زينت زوايا جدارها الأمامي بأعمدة نصفية فقط، وان الغرض من الحاجز على شكل U في الغرفة ب غير واضح، ومن المرجح استعمل للتخزين، علمًا بأن هذه الزاوية كانت الأقل أهمية من الناحية الزخرفية[52].

يقع مدخل المعبد الشمالي إلى يسار التجويف المركزي المزخرف في الجدار الجنوبي الشرقي، وهو مدخل وحيد، وقد يكون في الأصل مزدوجًا كما في المعبد المركزي والمعبد الشرقي، جاء هذا المدخل من الجهة الجانبية وليس من الجدار القصير كما في معابد المراحل اللاحقة، إذ كان على الزائر بعد الدخول إلى دهليز صغير (الغرفة أ) أن ينعطف يسارًا ثم يمينًا قبل الوصول إلى نهاية القاعة الرئيسة حيث يقع قدس الأقداس، وهذا النمط يختلف جذريًا عن معابد المراحل الثامنة وحتى العاشرة والحادية عشرةA التي تميزت بمداخل مباشرة عبر الإيوان مما يؤكد ثقافة مختلفة تمامًا وليس مجرد مرحلة أقدم للتقليد نفسه ، عثر على ما يماثله في اريدو[53].

عثر على بئر بقطر1.15 م تحت أرضية قدس الأقداس مباشرة بين فتحتي الغرف ت، ث، وحفر حتى عمق 12 – 13 م قبل توقف التنقيب لصعوبة العمل وخطر انهيار الجدران، احتوى الردم الداخلي على كمية كبيرة من اللقى، منها فخاريات مختومة، وأختام، ورؤوس سهام، فضلًا عن جمجمة كلب[54]، وهو نوع يتكرر ظهوره على الأختام المعاصرة.

شكل رقم (12). المعبد المركزي

مخطط مستطيل الشكل[55]، كشف عنه في الطبقة الثالثة عشرة، يقع بين المعبد الشمالي والمعبد الشرقي وبزاوية قائمة عليهما، الجزء الأمامي من المبنى ملاصق لزوايا المنشآت المجاورة وهو وحده الذي حفظت بقاياه، أما القسم الخلفي بأكمله فامتد إلى ما وراء حافة التل الأمر الذي أدى بفعل الانهيار أو تفتت منصة الدعم الترابية إلى دمار معظم القاعة الرئيسة، وبقي ما يكفي من الجدران ليتيح إعادة بناء تقريبية لمخطط المبنى، إذ يبدو أنه كان يضم غرفة مستطيلة طويلة تقع حجرتها المقدسة (السيلا) في الجهة الجنوبية الشرقية، والمخطط المرسوم يوضح الحد الأدنى فقط لطول القاعة المقدسة[56]، ومن المرجح أن هذه القاعة كانت تمتد بمحاذاة الغرفة 10 حتى تقترب من الركن الشمالي للمعبد الشرقي، وكما في المعبد الشمالي كانت قاعة العبادة مزخرفة من الداخل بأعمدة بارزة وحنايا على مسافات منتظمة، وجدت الغرف الثانوية بين غرفة العبادة والساحة الرئيسة، وعددها أربع غرف 8-10، 12، وربما خمس إذا عد الفضاء الضيق بين الغرفة 10 وواجهة المبنى، ادت الغرفة 12 الكبيرة نسبيًا تقع في الركن الغربي وظيفة الغرفة الامامية[57]، ومن هذه الغرفة أمكن الوصول مباشرة إلى الطرف الشمالي الغربي من قاعة العبادة أو عبر ممر طويل ضيق نحو الغرفة التاسعة وربما الغرفة العاشرة، وكلتاهما تحاذيان القاعة المقدسة وتتصلان بها، وبهذا وجدت ثلاث مداخل تؤدي إلى قاعة العبادة وربما يوجد رابع إذا كان المبنى ممتدًا فعلًا نحو الجنوب الشرقي، ويمثل هذا التخطيط حالة فريدة في تبه كورا، إذ إن بقية المنشآت الدينية تتميز بمدخل واحد فقط، ان الواجهة الأمامية يبلغ عرضها 14.50 م، ويهيمن عليها حنية مركزية زودت في زواياها بأنصاف دعامات ركنية، زينت الواجهة بحنيتين [58]، المبنى الحالي يختلف في ان الدعامة المركزية كانت مؤلفة من دعامة واحدة فقط بدل الدعامة المزدوجة في المعبد الشمالي[59]، زينت الغرفتان 9، 12 بطبقة طلاء أرجواني مائل إلى الحمرة، أما الأجزاء العليا من الجدران خاصة تحت الأسقف فلا تتوفر معلومات حول زخرفتها، وغطيت الواجهة الأمامية المقابلة للساحة الرئيسة، وكذلك جدران الامتداد الضيق للغرفة 8 خلف الحنية العميقة بطبقة من الجص الأبيض، عثر على ما يماثله في تل خفاجي[60].

الشكل رقم (13) المعبد الشرقي

مخطط لمعبد، مستطيل الشكل[61]، كشف عنه في الطبقة الثالثة عشرة، يعد أكبر أبنية الموقع، وأقلها اكتمالًا بلغت واجهته الأمامية 20.50 م عرضًا، ولم تحفظ جدرانه الجانبية سوى لمسافة 8.85 م[62]، وكما في المعبد الأوسط امتد جزء من المعبد الشرقي وهو ركنه الشرقي إلى ما وراء حدود التل الحالية واختفى، وربما حصل ذلك قبل انتهاء استعمال الطبقة، أما الأجزاء الباقية فتمثل الواجهة الأمامية للمبنى وتظهر مخططًا مختلفًا جذريًا عن المعبدين الشمالي والأوسط، فقد كان القسم الشمالي الشرقي من الواجهة بارزًا بمقدار 1.70 م نحو الساحة الرئيسة مقارنة بالنصف المقابل، وكانت هذه الواجهة مزخرفة أيضًا بأعمدة نصفية ومحاريب غائرة مزدوجة، لكنها تفتقر إلى المحراب المركزي العميق المميز للمعبدين الآخرين، قطعت أربعة مداخل الواجهة الأمامية اثنان على كل جانب من المبنى لكنها كانت غير متناظرة، إذ قادت المداخل الجنوبية الغربية إلى الغرفة 2، بينما كانت المداخل الواقعة في ركن الشمالي للحنية والمتقاربة أكثر تؤدي إلى الغرفتين 6، 7، وكانت جميع الجدران الداخلية بدون زخرفة باستثناء جدران الغرفة 7 التي زينت بأعمدة بارزة تفصل حنية غائرة مزدوجة وغطيت جدرانها بطبقة جص حمراء زاهية، مما يشير إلى أهميتها الخاصة.

وعلى الرغم من أن جدران المعبد الشرقي الباقية غير كافية لإعادة بناء مخططه بشكل نهائي، فإن وجود الزخرفة المعمارية والجص في الغرفة 7 يوحي بالقياس إلى المعبد الأوسط بأنها ربما كانت بهو دخول أو الحجرة المقدسة نفسها، إلا أن عرض القاعة المقدسة المتوقع في مثل هذا المبنى يوحي بأن الغرفة 7 كانت على الأرجح بهو دخول فقط، وأن القاعة المقدسة كانت في مؤخرة المبنى كما في المعبد الأوسط، غير أن تحديد اتجاه محورها الطولي بدقة أمر غير ممكن حاليًا، الغرف 4، 6 شكلت قاعة كبيرة واحدة، قسمت لاحقًا بجدران الغرفة 5، وقد وجدت أرضية هذه الغرفة مكونة من حصران من القصب موضوعة فوق دعامات خشبية قطرها بين 6-7.5 سم، دون أدلة إضافية تحدد وظيفتها[63]، ان الغرفة 2، المسماة الغرفة الطويلة تعد واحدة من الوحدات المهمة في المعبد الشرقي من خلال موقعها في مقدمة البناء، فضلًا عن بابين يربطانها بالساحة الرئيسة ومن المرجح أنها استعملت كمخزن، إذ عثر تحت أرضيتها في طرفها الجنوبي الشرقي على حفرة ضحلة احتوت أواني فخارية للشرب كما عثر على أوانٍ فخارية أخرى مهمة فوق أرضية الغرفة، منها وعاء ومبخرة[64]، ولولا الزخرفة المرسومة على الكأس وزخارف الأبواب والنوافذ المحفورة على المبخرة لكانت هذه المكتشفات ذات أهمية محدودة، ويعتقد أن هذه الزخارف تمثل تفاصيل معمارية لبناء يرجح أنه المعبد الشرقي نفسه أو أحد الأبنية المكونة لأبنية الطبقة 13[65]، كما يعد المعبد الشرقي الوحيد الذي احتوى على قبور تحت أرضيته في ابنية الطبقة 13، فقد عثر على خمسة مدافن جميعها تحت الغرفتين 2، 3، واحتوت على رفات أطفال أو رضع، عثر على ما يماثله في تل حرمل[66].

مواد البناء.

شيدت معابد الطبقة 13 جميعها من اللبن دون أي استعمال للحجر، على الرغم من أن بعض جدران الحرم الشرقي أُقيمت فوق أُسس حجرية عائدة إلى الطبقة 14، وقد تميز اللبن المستعمل بنوعية ممتازة مكنته من الصمود حتى يومنا هذا، وكان ملاط البناء من الطين نفسه

مع إضافة الرماد، مما أعطى الجدران قوة وتماسكًا ويظهر فحص أسلوب الربط أن البنائين اعتمدوا وحدة قياسية هي قالب اللبن، وكان أسلوب الربط واحدًا في المعابد الثلاثة غير أن أبعاد اللبن اختلفت في كل منها، على النحو الآتي[67]:

المعبد الشمالي: 36 × 18 × 9 سم، ونصف القالب 36 × 9 × 9 سم.

المعبد الأوسط: 48 × 24 × 10 سم.

المعبد الشرقي: 56 × 28 × 14 سم، وكان هو الأكبر، وكانت سماكة الجدار تعادل قالبًا ونصف مما أتاح ربطًا متينًا دون الحاجة إلى القوالب العريضة.

كما يستدل أن البنائين لجأوا أحيانًا إلى استعمال قوالب على شكل **L** وإلى وضع قوالب صغيرة بشكل عمودي، ومن المكتشفات اللافتة في المعبد الشرقي وجود 99 قالبًا نموذجيًا من الطين المفخور جيدًا، وجدت موزعة كما يأتي:

81 قالبًا في الغرفة الطويلة.

16 في الغرفة 6.

2 في الساحة الرئيسة.

وقد شملت هذه النماذج:

قوالب كاملة 66، أنصاف قوالب مربعة 13، أنصاف قوالب طولية 12، أرباع قوالب 8.

بلغت أبعاد القالب الكامل 43 × 23 × 7 ملم، والنصف المربع 22 × 23 × 7 ملم، والنصف الطولي 43 × 12 × 7 ملم، والربع 22 × 12 × 7 ملم.

ويبدو أن المعابد الثلاثة لم تشيد في وقت واحد بل على ثلاث مراحل زمنية، وذلك من خلال قوالب اللبن النموذجية والازدحام حول الساحة الرئيسة واختلاف المخططات الأرضية بين المعبد الشرقي والمعبدين الشمالي والأوسط، ووجود بئر استعمل خلال زمن الطبقة 13 ثم غطي لاحقًا بأرضية المعبد الشمالي، ويعد المعبد الشرقي أقدم المعابد الثلاثة، ويتضح ذلك من تغييرات مثل إنشاء الغرفة 5 في منتصف حجرة واسعة أصلًا، وتداعي جدرانه الخلفية، كما أن زخارفه وخطته المعمارية تعكس محاولات أولية للتعبير المعماري الذي بلغ ذروته في المعبد الشمالي، يمثل المعبد الشمالي قمة التطور المعماري، لكن المعبد الأوسط كان الأخير بناء، والدليل على ذلك اختلاف أبعاد قوالب اللبن، إذ تطابقت قوالب اللبن تقريبًا مع تلك الخاصة بالطبقة 13، 48 × 24 × 10 سم، مقابل 48 × 25 × 6 - 8 سم في الطبقة العليا، في حين أن قوالب المعبد الشمالي أصغر حجمًا، كما يظهر موقع المعبد الأوسط المحصور والممتد لحافة التل، واختلاف اتساع واجهته الأمامية مقارنة بالحنية الخلفية، وأن جدران المعبد الشمالي كانت مزخرفة أصلًا لكنها غطيت بجدران المعبد الأوسط الخالية من الزخارف.

الشكل رقم (14)

المنشآت الدنيوية في الطبقة 18 لم تظهر عناصر مميزة تذكر باستثناء جدران سميكة في المربعات J-4، K-4، K-3 مع خمس أفران بيضوية الشكل في J-4، وما يثير الاستغراب أنه بجوار هذه البقايا البسيطة ارتفع معبد كبير في J-5 ، مستطيل الشكل[68] ، بلغت الأجزاء المكشوفة من المعبد 10.50 × 7.00 م وربما امتد غربًا إلى ما وراء حدود الجرف، مخطط البناء لم يتضح بشكل كامل بسبب عدم اكتمال الكشف[69]، غير أن معالمه الرئيسة أظهرت وجود قاعة مركزية مستطيلة الغرفة 16 محاطة بجملة من الغرف الثانوية على الجانبين، الدليل الأبرز على طابعه الديني تمثل بوجود منصة مستطيلة الشكل 1.50 × 0.95 م، بارتفاع 6 سم مشيدة من الطين المدكوك، تقع خلف الحجرة المركزية أو الحرم إلى الشمال من القاعة المركزية ثلاث غرف 17، 18، 20، أكبرها الغرفة 18 مقسومة بجدار ثانوي، أما الغرفتان 17، 20 صغيرتان مربعتان، وفي الجهة الجنوبية تكرر الشكل حيث الغرفة 18 في الغرفة 15 بنفس القياس والشكل مع جدار قصير مماثل، في الجنوب الغربي كشفت عن جزء من غرفة صغيرة تقابل الغرفة 17، بينما لم يظهر نظير للغرفة 20 في الركن الشمالي الشرقي، يحتمل أن الغرفة 14 كانت أصغر في مخططها الأصلي بحيث تشكل مع الغرفة 20 مدخل أو إيوان يؤدي مباشرة إلى الحرم، هذه الفرضية قد تدعمها جدران الغرفة 19 أمام الحرم التي لا تنسجم مع المخطط الأصلي، ويرجح أنها إضافات متأخرة وهناك احتمال آخر أن غرفة أمامية كانت قائمة أصلًا لتشكل ردهة دخول رئيسة[70] ، من اللافت أن المعبد لم يكشف فيه أي باب أصلي، فالفجوة الظاهرة بين الحرم والغرفة 19 ليست مدخلًا، بل اختراق أحدثته حفرتا قبرين عائدين للطبقة 17.

وتوجد ثلاث دعامات بسيطة بارزة على الواجهة الامامية ويحتمل انها انشائية لا زخرفية فضلًا عن اتجاه جدرانه الذي جعلها تواجه الجهات الأصلية لا زواياها، لم يعثر على قبور أسفل أرضياته، على الرغم من وجود خمس دفنات قريبة، بالمقارنة المعمارية يتبين أن معبد الطبقة 18 يشبه بشكل واضح المعابد الدينية في الطبقات A-11–8، اذ تشترك جميعها في الخصائص الأساسية، محور طويل، حجرة مركزية يجاورها غرف أصغر على الجانبين، ومدخل عبر الجهة القصيرة، كما توجد دكة مشابهة لتلك في معابد الطبقات 8، 9، 11، فيما قد تكون الدعامات الزخرفية المعقدة في المعابد اللاحقة تطورت من الدعامات البسيطة هنا، هذه التشابهات متكررة ودقيقة إلى حد كبير، مما يدل على تقليد معماري راسخ يتبعه الشعوب في هذه المنطقة عبر العصور بعيدًا عن المصادفة، عثر على ما يماثله في اوروك[71]، وفي المقابل فإن معابد الموقع في الطبقة 13 تغاير هذه السمات كليًا، المدخل كان عبر الجدار الطويل، الحرم في مؤخرة البناء، لم يعثر على منصات، واعتمد البناء بدرجة أكبر على الزخرفة الجدارية داخلية وخارجية وحدها جهة التوجه المشابهة توافقت مع معبد الطبقة 18، إذ أن محاور الجدران فيه التزمت بالاتجاهات الأصلية كما في المباني الدنيوية للطبقتين 15، 16، قبل أن يهمل هذا التقليد فيما بعد.

الشكل رقم (15)

معبد الطبقة 19 كشف عنه في المربعات G-5، J-5[72]، وكان حفظه ضعيفًا ربما بسبب تشييد معبد الطبقة 18 فوقه، ويبدو أنه خضع لإعادة بناء أو تعديل، وقد تلاشت جدرانه الخارجية في معظمها[73] ، غير أن طابعه كان واضحًا بوجود قدس أقداس طولي للغرفة 11 بمقياس 8.15 × 3 م، محاط بغرف تقع على جانبيه، إلى الجنوب من الغرفة المركزية ثلاث

غرف 1-3، وعلى الشمال غرفتان 12، 14، وعلى أرضية قدس الأقداس قرب طرفه الشرقي ظهرت منصة مستطيلة من الطين المدكوك بطول 95 سم وعرض 55 سم، أما الركن الجنوبي الغربي من قدس الأقداس وكذلك المنطقة خلفه مباشرة فلم يكن بالإمكان كشفها بسبب وقوعها ضمن جرف تنقيبات المستويات اللاحقة، غير أن استمرارًا قصيرًا للجدار الشمالي من الغرفة المركزية عثر عليه في الخلف وهو ما قد يشير إلى وجود غرفة خلفية (سيلا)، الغرفتان الشمالية 12، 14 مرتبطة بباب داخلي، كما وجد مدخل آخر يربط قدس الأقداس بالغرفة 1 عند الركن الجنوبي من البناء[74].

ومن المرجح أن يكون مدخل المعبد من جهة الغرب ربما عبر الغرفة 1 بوصفها دهليزًا ولو صح ذلك لكان هذا البناء يختلف جوهريًا عن معبد الطبقة 18 الذي كان مدخله في الشرق، أما عبر فناء أو رواق أو دهليز غير أن صعوبة قبول باب الغرفة 1 كمدخل رئيس لقدس الأقداس قائمة إذ إن الواجهة الشرقية أوضح بما وجد فيها من عتبة حجرية أمام باب الغرفة 14، فضلًا عن وجود شارع أو ساحة (المساحة 15) أمام المبنى والتي شغلت لاحقًا بالغرف 4، 5، 7-9، وكانت أرضية الغرفة 9 أعلى من أرضية قدس الأقداس بمقدار 36 سم، مما يؤكد تأخرها زمنيًا وربما أن جميع هذه الجدران شيدت بعد أن أصبح المعبد مهجورًا، وتبدو الغرفة 10 كأنها دهليز أمامي لقدس الأقداس قبل تشييد الغرف 7، 9، إلا أن ما إذا كانت محاطة بغرف صغيرة من الجانبين كما في معبد الطبقة 18 فقد أحاطت الغرفتان 14، 20 بالدهليز 19، فهذا أمر غير مؤكد[75].

التفسير الأكثر احتمالًا للبقايا القائمة من معبد الطبقة 19 هو أن مدخله الرئيس كان من الشرق عبر دهليز صغير أمامي يقع مباشرة قبالة قدس الأقداس، ومع أن الدليل القاطع على ذلك مفقود بسبب التغيرات اللاحقة وزوال جدران مهمة وبقاء الركن الجنوبي الغربي غير منقب، إلا أنه من المرجح أن البناء كان مثل المعبد الذي يعلوه في الطبقة 18، وتميز بقدس أقداس طولي يتوسطه منصة مستطيلة تحيط به حجرات جانبية صغيرة على امتداد جانبيه الطويلين، وجاء اتجاهه متوافقًا مع الجهات الأصلية، وكان له على الأقل دعامة أو كتف خارجي واحد في الجدار الشمالي المساحة 13، أما بخصوص ما إذا كانت قبور قد ارتبطت بالمعبد أو بأي من مباني الطبقة 19، فلم يكن ممكنًا تحديده، فإذا وجدت فإنها ستكون في طبقات أدنى لم تكشف بعد[76].

كان معبد الطبقة 19 نسخة شبه مطابقة لمعبد الطبقة 18 من ناحية التخطيط والتفاصيل المعمارية والاتجاه، معبد الطبقة 18 ما هو إلا إعادة بناء لمعبد الطبقة السابقة، أو بعبارة أخرى هو مثال متأخر يمثل معبد الطبقة 19 أقدم بناء ديني من نوعه جرى الكشف عنه في تبه كورا أو في مواقع أخرى، عثر على ما يماثله في تل حرمل[77].

الملاحق:

تبه كورا– الطبقة الرابعة

ب

بالاعتماد على المصدر
بتصرف الباحث باستعمال

شكل رقم (1) أ
Speiser, E, **Excavations at Tepe...**,
P226.

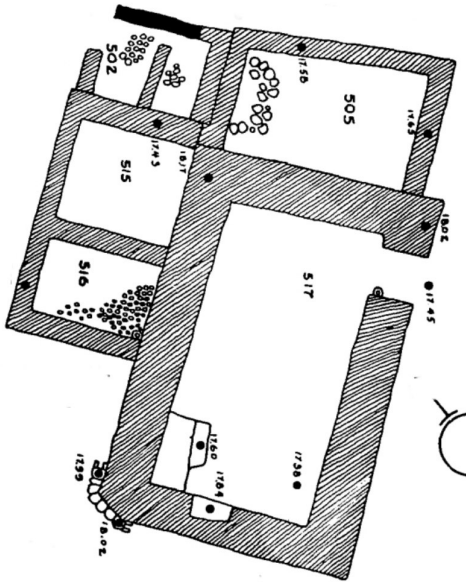

تبه كورا- الطبقة الخامسة

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف
الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

شكل رقم (2) أ

Speiser, E, **Excavations at Tepe...,** P226.

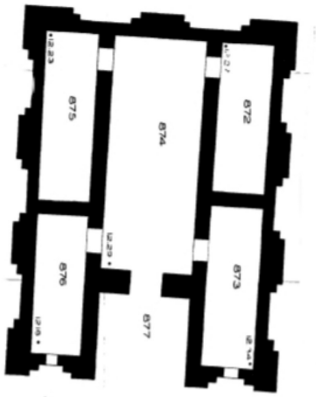

تبه كورا- الطبقة الثامنة C

شكل رقم (3) أ

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف
الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

Speiser, E, **Excavations at Tepe...,** P235.

تبه كورا- الطبقة الثامنة

شكل رقم (4) أ
Speiser, E, Excavations at Tepe...,
P235.

ب
بالاعتماد على المصدر بتصرف
الباحث باستعمال برنامج
الأوتوكاد

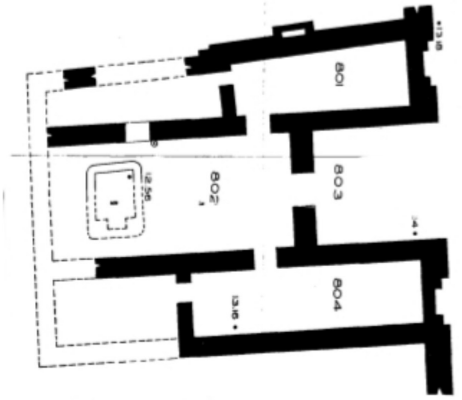

تبه كورا- الطبقة الثامنة C

شكل رقم (5) أ

Speiser, E, **Excavations at Tepe...,** P235.

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف
الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

تبه كورا- الطبقة الثامنة

شكل رقم (6) أ
Speiser, E, **Excavations at Tepe...,**
P235

ب
بالاعتماد على المصدر بتصرف
الباحث باستعمال برنامج
الأو تو كاد

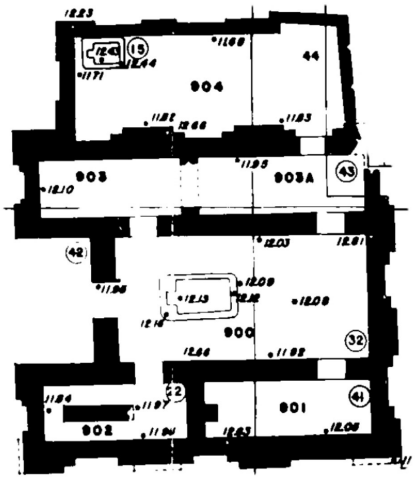

تبه كوراـ الطبقة التاسعة

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

شكل رقم (7) أ

Tobler, A, **Excavations at Tepe...,** P263.

تبه كوراـ الطبقة

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

شكل رقم (8) أ

Tobler, A, **Excavations at Tepe...**, P265.

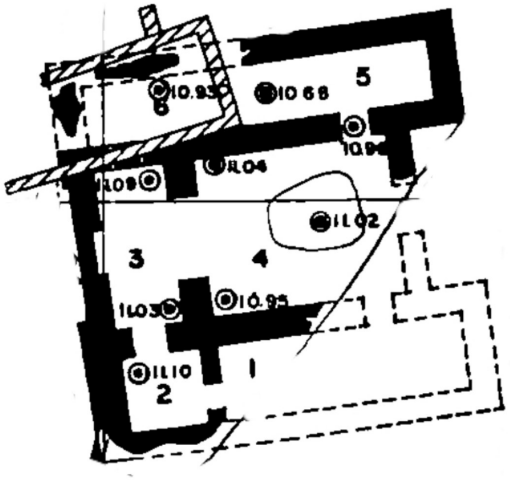

تبه كورا- الطبقة الحادية عشرة

شكل رقم (9) أ

Tobler, A, **Excavations at Tepe...,** P267.

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف
الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

تبه كورا- الطبقة الحادية عشرةA

ب
بالاعتماد على المصدر
بتصرف الباحث باستعمال
برنامج الأوتوكاد

شكل رقم (10) أ
Tobler, A, **Excavations at Tepe...**,
P267.

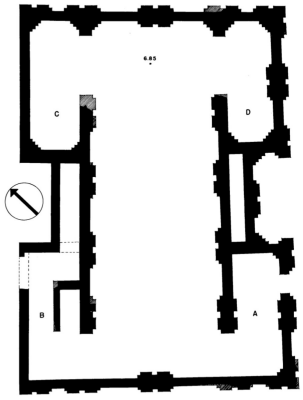

شكل رقم (11) أ

Tobler, A, **Excavations at Tepe...,** P273.

تبه كورا- الطبقة الثالثة عشرة

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

تبه كورا- الطبقة الثالثة عشرة

شكل رقم (12) أ
Tobler, A, **Excavations at Tepe...**,
P273

ب
بالاعتماد على المصدر بتصرف الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

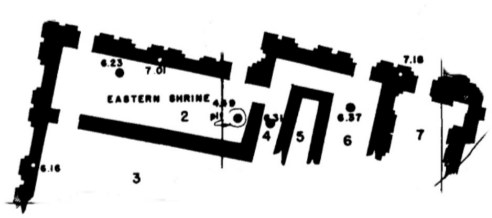

شكل رقم (13) أ

Tobler, A, **Excavations at Tepe...,** P273.

تبه كورا- الطبقة الثالثة عشرة

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف
الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

تبه كورا- الطبقة الثامنة

ب
بالاعتماد على المصدر
بتصرف الباحث باستعمال
برنامج الأوتوكاد

شكل رقم (14) أ
Speiser, E, **Excavations at Tepe...,**
P281.

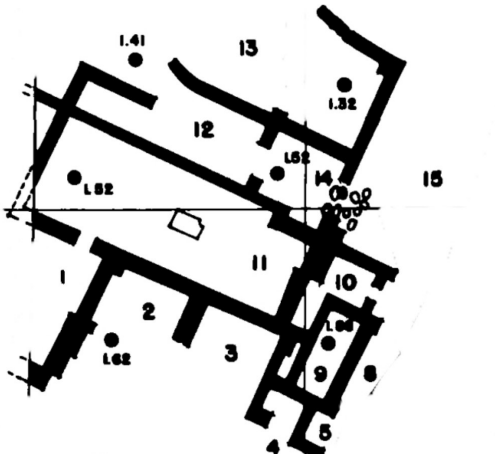

شكل رقم (15) أ

Tobler, A , **Excavations at Tepe...,** P282.

2

تبه كورا- الطبقة التاسعة عشرة

ب

بالاعتماد على المصدر بتصرف
الباحث باستعمال برنامج الأوتوكاد

4

الهوامش.

([0]) Kanar, Mehmet, **Osmanli Türkçesi Sözlüğü**, 2013, P 476.

([2]) الحسيني، عباس علي، "مدينة كزالو الاهمية والتاريخ والموقع الجغرافي في ضوء المصادر المسمارية والمسوحات الاثرية" **سومر، مج 63**، 2017، ص256.

([3]) عبدو، سيف الدين، **القاموس المنير (كردي- عربي)**، دمشق، 2006، ص 285.

([4]) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe Gawra**, Vol 1, (Philadelphia,1935), P2.

([5]) Khaled, J, and Others, "the Tepe Gawra Lower Town Survey", **Bulletin of ASOR**, Vol 392(1), 2024, P2.

[6]) صالح، قحطان رشيد، **الكشاف الاثري في العراق**، (بغداد،1987)، ص40-41.(

([7]) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe…,** P225.

([8]) تُعد السيلا Cella أو ما يُعرف بـ "قدس الأقداس" العنصر الأكثر قدسية في المعابد في بلاد الرافدين القديمة، وهي الغرفة الرئيسة التي تُخصص لتمثال الإله، وممارسة الشعائر المركزية، هي مصطلح لاتيني يُستخدم أكاديمياً لوصف الغرفة الداخلية للمعبد، في حضارة بلاد الرافدين، وكان يُنظر إليها كمسكن حقيقي للإله على الأرض، حيث يُحفظ فيها تمثاله وتُقدم له القرابين اليومية، وهي تتوسط المعبد وعادة ما تكون في أبعد نقطة عن المدخل الرئيس لضمان العزلة والقدسية، تحتوي في أحد أطرافها على دكة التي يوضع عليها تمثال الإله، وأمامها توجد مائدة القرابين، ولم تكن السيلا متاحة لعامة الناس؛ بل كان دخولها مقتصرًا على الكهنة والملوك في مناسبات محددة. ينظر. حنون، نائل، **المدافن والمعابد**، ج2، (دمشق،2006)، ص50.

([9]) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe…**, P14.

([10]) Ibid, P15.

([11]) Ibid, P15.

([12]) Ibid, PP 15-16

([13]) Safar, and Others, **Eridu**, (Baghdad,1982), P89.

([14]) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe…,** P226.

([15]) Ibid, P17.

([16]) Frankfort, H, The Art and Architecture of the Ancient Orient, **Published By Penguin Book**, 1954, P55.

([17]) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe…,** P235.

([18]) Ibid, P25.

([19]) Safar, and Others, **Eridu…**, P88.

([20]) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe…,** P235.

([21]) Matthews, R, **Secrets of the dark mound Jemdet Nasr 1926-1928**, (Wiltshire, 2002), P.49.

جمدة نصر: تقع في محافظة بابل، وتبعد 97 كم من بغداد، وحوالي 26 كم الى الشمال الشرقي من مدينة كيش، ينظر. النقيب، حيدر مهدي طالب، **المستوطنات الحضارية في جنوب شرق جمدة نصر دراسة في ضوء اعمال المسوحات الاثارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الاثار، 2022، ص21.

(22) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe…,** P235.
(23) Ibid, P28.
(24) مهدي، **علي محمد، دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1975، ص209.
(25) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe…,** P235.
(26) Ibid, P28.
(27) Ibid, PP28-29.
(28) Ibid, P 251.
(29) Ibid, P 249.
(30) حنون، نائل، **المعابد والمدافن...**، ص59.
عقرقوف: تقع غرب بغداد على بعد 25-30 كم، على يمين طريق بغداد – الفلوجة بمسافة 6 كم عند ناحية ابي غريب، ينظر. باقر، طه، "نتائج تنقيبات الحكومة العراقية في عقرقوف"، **سومر**، 1945، ص38.
(31) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe Gawra**, Vol 2, Philadelphia, University of Pennsylvania, 1950, P263.
(32) Ibid, P7.
(33) Ibid, P293.
(34) Ibid, P8.
(35) Ibid, P 294.
(36) Ibid, P8.
(37) Ibid, P9.
(38) Safar, and Others, **Eridu…**, P88.
(39) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe…**, PP9-10.
(40) Ibid, P265.
(41) باقر، طه، "معابد العراق القديم"، **سومر، مج 3**، 1947، ص24.
تل حرمل: يقع في محافظة بغداد، على بعد ستة اميال الى الشرق من مركز بغداد، ينظر. باقر، طه، **تل حرمل**، (بغداد،1959)، ص3.
(42) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe…,** P265.
(43) Ibid, P14.
(44) Ibid, P15.
(45) Roaf, M, "Ubaid House and Temples", **Sumer, Vol 43**, 1984, P81.
(46) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe…,** P268.
(47) Ibid, P 297. b
(48) Ibid, P23.
(49) سفر، فؤاد، "حفريات تل العقير"، **سومر** ، 1945، ص25.
تل العقير: يقع شمال شرق بابل، على بعد 80كم جنوب بغداد عند منتصف المسافة بين المسيب والصويرة.

([50]) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe…,** P273.
([51]) Ibid, P30.
([52]) Ibid, P31.
([53]) مهدي، علي محمد، **دور المعبد في...**، ص(208.
([54]) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe…,** P301.
([55]) Ibid, P273.
([56]) Ibid, P 273.
([57]) Ibid, P32.
([58]) Ibid, P 303. a
([59]) Ibid, P32.
([60]) Frankfort, H, **The Art and Architecture…,** P7.
([61]) تل خفاجي: يقع على الضفة اليسرى لنهر ديالى، مقابل منطقة الفضيلية، بالقرب من اشنونا.
([62]) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe…,** P273.
([63]) Ibid, P33.
([64]) Ibid, P33.
([65]) Ibid, P34.
([66]) باقر، طه، **معابد العراق القديم...**، ص(22.
([67]) Ibid, P34.
([68]) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe…,** P280.
([69]) Ibid, P44.
([70]) Ibid, P44.
([71]) Roaf, M, **Ubaid House and…**, P81.
([72]) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe…,** P 308. b
([73]) Ibid, P 282.
([74]) Ibid, P46.
([75]) Ibid, P46.
([76]) Ibid, PP46-47.

المصادر العربية.

([1]) الحسيني، عباس علي، "مدينة كزالو الاهمية والتاريخ والموقع الجغرافي في ضوء المصادر المسمارية والمسوحات الاثرية" **سومر، مج 63**، 2017، ص256.
([2]) عبدو، سيف الدين، **القاموس المنير (كردي- عربي)**، دمشق، 2006، ص 285.
([3]) صالح، قحطان رشيد، **الكشاف الاثري في...**، ص40-41.(
([4]) حنون، نائل، **المدافن والمعابد**، ج2، (دمشق،2006)، ص50.

(5) النقيب، حيدر مهدي طالب، **المستوطنات الحضارية في جنوب شرق جمدة نصر دراسة في ضوء اعمال المسوحات الاثارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الاثار، 2022، ص21.

(6) مهدي، **علي محمد، دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1975، ص209.

(7) باقر، طه، "نتائج تنقيبات الحكومة العراقية في عقرقوف"، **سومر**، 1945، ص38.

(8) باقر، طه، "معابد العراق القديم"، **سومر، مج 3**، 1947، ص24.

(9) باقر، طه، **تل حرمل**، (بغداد،1959)، ص3.

(10) سفر، فؤاد، "حفريات تل العقير"، **سومر**، 1945، ص25.

المصادر الاجنبية.

(0) Kanar, Mehmet, **Osmanli Türkçesi Sözlüğü**, 2013, P 476.

(2) Speiser, E. A, **Excavations at Tepe Gawra**, Vol 1, (Philadelphia,1935), P2.

(3) Khaled, J, and Others, "the Tepe Gawra Lower Town Survey", **Bulletin of ASOR**, Vol 392(1), 2024, P2.

(4) Safar, and Others, **Eridu**, (Baghdad,1982), P89.

(5) Frankfort, H, The Art and Architecture of the Ancient Orient, **Published By Penguin Book**, 1954, P55.

(6) Matthews, R, **Secrets of the dark mound Jemdet Nasr 1926-1928**, (Wiltshire, 2002), P.49.

(7) Tobler, A. J, **Excavations at Tepe Gawra**, Vol 2, Philadelphia, University of Pennsylvania, 1950, P263.

(8) Roaf, M, "Ubaid House and Temples", **Sumer, Vol 43**, 1984, P81.